

(٨٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على ذم من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. وهم يكفرون بالرحمن. احسنت وهم يكفرون بالرحمن - 00:00:00

طيب بحث الاسماء والصفات متى يكون اه كفرا اكبر؟ ومتى يكون اصغر اللغة احسنت. صحيح. بارك الله فيك. وما الدليل على ذم من اضاف نعمة الله الى غيره سبحانه وتعالى - 00:00:20

قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرن لهم الكافرون. احسنت بارك الله فيكم. اي تفضل الشيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخه وللسامعين والحاضرين وللمسلمين - 00:00:50

اثنين احسن الله اليكم قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا واما وانت تعلمون. قال ابن في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في الليل وهو ان تقول والله وحياتك - 00:01:10

يا فلانة وحياتي وتقول لولا كليبة هذا لا كان اللصوص ولو لا البسط في الدار وقول الرجل سيدى ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك - 00:01:30

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او رواه الترمذى وحسنه وصححة الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا - 00:01:50

احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسنده صحيح. وجاء عن ابراهيم النهى - 00:02:10

انه يكره ان يكون الرجل اعوذ بك اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. احسنت بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب - 00:02:30

ينبه فيه على بعض الالفاظ التي تقدح في كمال التوحيد الواجب. الباب السابق كان فيه وجوب اضافة النعم الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الباب ذكر فيه الفاظاً يجب التحرز منها وهي من الشرك الاصغر في الالفاظ - 00:02:50

وهي ترجع الى جعل الند لله سبحانه وتعالى. الند النظير والمثيل. وقد ذكر المؤلف في بيان نهي عن الله ذكر خمسة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وهذا نهي - 00:03:10

عند الله والنهي للتحرير. وقد ذكر المؤلف رحمة الله تعالى تفسير ابن عباس رضي الله عنهما. الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره قال الشيخ سليمان في التيسير وساده جيد آ قال ابن - 00:03:30

باسل رضي الله عنهم الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. انظر كيف وصف ابن عباس رضي الله عنهم خفاء الشرك. جعله اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. يعني النملة - 00:03:50

لو مشت على الرمل لعثر عليك ان تلاحظ اثرها. فكيف اذا مشت على صخرة ملساء؟ هذا معنى الصفاء. الصفا صخرة في فكيف اذا كانت عاصية هذه الصحوة مأسأة سوداء؟ فكيف اذا كان ذلك في ظلمة الليل؟ وهذا يدل على - 00:04:10

اـ صفاء التوحيد وانه يتأثر بادنى خادش بادنى مؤثر. فالانسان ان يرباط على ثغر لسانه قلبه وجوارحه حتى لا يؤتى صفاء توحيد

منها. قال ابن عباس رضي الله عنهمما وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان - 00:04:30
فلانة وحياتك يا فلان هو حياتي. هذا يرجع الى الحلف بغير الله. وسيأتيه قريبا دি النهي عنه. وتقول لولا كليبة هذا
هذا مضاف ومضاف اليه. لولا يعني لولا كلب فلان لاتى اللصوص ولو لا البط في الدار لاتى اللصوص ذكر الكلب والبطلة لانها اذا دخل
الغريب آا اصدر - 00:04:50

اصواتا فينتهيه اهل الدار. وهذا يرجع الى ما سبق في الباب السابق. من نسبة التفضل بالنعمة الى غير الله جل وعلا قال وقول الرجل
لصاحب ما شاء الله وشئت. هذه المسألة عقد لها المؤلف بابا خاصا - 00:05:20
سيأتي ان شاء الله آا قال باب قوله ما شاء الله وشئت قال وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل يا فلانة لولا فيها محظوران الاول لولا
فلان كما سبق في قول عون - 00:05:40

ابن عبد الله في الباب السابق ماذا قال عون ابن عبد الله في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يقولون لولا فلان لولا فلان لم
يكن كذا. نعم هذا الاول ان يقال لولا فلان لولا كليبة هذا لولا البط وسبق ان قول ذلك - 00:06:00
على سبيل نسبة التفضل بالنعمة الى غير الله لا يجوز. كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهمها هنا. اما اذا كان اخبار المحضر لبيان السبب
فهذا لا حرج فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين لولا بني اسرائيل - 00:06:30
لم يخنز اللحم. ولو لا حواء لم تكن انتى زوجها. لولا بني اسرائيل اللحم اي لم ينتن لانهم نهيو نهوا عن ادخار المن والسلوى
فادخروه فانتن واستمر من ذلك الوقت - 00:06:50

حواء لم تخن انتى زوجها. قال بعض الشرائح يعني اغرتة بالاثر من الشجرة. فالمنع هو في نسبة تفضيل في نسبة التفضل بالنعمة الى
غير الله. هذا المنع في لولا فلان. والمسألة الثانية في لولا هي - 00:07:10
ذكرها في ابن عباس رضي الله عنهمما في اخر كلامه. وقول الرجل لولا الله فلان. هذا لا يجوز لان الواوا للتشريك والتسوية فهذا من
التنديد. اذا ماذا يقول؟ يقول لولا الله ثم فلان - 00:07:30

الكمال ان يقول لولا الله وحده. ان يقول لولا الله. فعندنا درجة جواز ودرجة كمال درجة الجواز لولا الله ثم فلان. ودرجة الكمال لولا
الله والممنوع ان يقول لولا الله وفلان - 00:07:50
ممنوع ان يقول لولا الله وفلان. قال ابن عباس رضي الله عنهمما هذا كله به شرك به اي بقائه. يعني هذا شرك بقائه. هذا الدليل الاول.
والدين الثاني حديث عبد الله - 00:08:10

اي ابن عمر وقع في الكتاب نسبته الى عمر ابن الخطاب. رضي الله عنه. وصوابه عن عمر نبه على هذا الشيخ سليمان في التيسير
وغيره. هو من حديث ابن عمر ليس من حديث عمر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك -
00:08:30

فقد كفر او اشرك. جعل الحلف بغير الله من الكفر او الشرك. وهذا دليل حرمته. وهو من الاصعب. والدليل الثالث ابن مسعود رضي الله
عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. اخرجه عبد الرزاق - 00:08:50
مصنفة الطبراني في الكبير. وصححه الالباني في الذروة. واستحضر هنا استحضر ان الحلف بالله كاذبا منكر عظيم. لكن انظر ماذا
قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. سيئة الشرك اعظم من سيئة - 00:09:10
الكذب وحسن التوحيد حسنة في التوحيد اعظم من حسنات الصدق. لذا قال لان احلف بالله كذبة احب الي من ان احلف بغير صادقا.
بين ابن مسعود رضي الله عنه ان حلف بغير الله ولو مع الصدق اشنع - 00:09:30

من الكذب. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. قال رواه ابو داود بسند صحيح. وسيأتي الكلام على هذا - 00:09:50
بعد باب ان شاء الله والدليل الخامس آا قول ابراهيم النخاعي او ابراهيم النخائي كان يكره ان يقول الرجل ان يقول الرجل اعوذ بالله
وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال - 00:10:10

ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله فلان. وسبق والاثر عند عبد الرزاق في المصنف وسبق ان السلف يطلقون الكراهة ويريدون بها التحرير غالبا. سبق هذا في اثر ابراهيم النخاعي. اه كانوا يكرهون التمام - 00:10:30

لها من القرآن وغير القرآن. الكراهة عند السلف يطلقونها غالبا عن التحرير. وفي هذا الاثر مسألتان. المسألة الاولى انه لا يقال اعوذ بالله وبك بما تفيده الواو من التسوية والتشريك. فيقال اعوذ بالله ثم بك - 00:10:50

وسبق في باب الاستعاذه ان ذلك جائز اذا كانت الاستعاذه بحji حاضر قادر يعني لا يكون من باب العبادة اصلع يقول لرجل مثلا رجل يؤذيه غلامه فيقول للرجل - 00:11:10

اعوذ بك من سبق ان هذا جائز ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فمن وجد معاذا فليعد به ما دام حيا حاضرا قادرا والمسائل الثانية هي النهي عن قول لولا الله وفلان. وهذه سبقت في اثر ابن عباس رضي الله عنه - 00:11:30

من هما؟ وقول الرجل لولا الله فلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. نعم السلام عليكم رضي الله عنهم الاية الثالثة ان الحلب بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلب - 00:11:50

سبب غير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو والسم في اللفظ. نعم احسن الله اليكم وقال رحمه الله لو ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه - 00:12:20

عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدقه ومن شرف له بالله فليرضي. ومن لم يرضي ليس من الله ابن ماجة بسند حسن. نعم. هذا الباب عقد المؤلف لبيان ما جاء من الوعيد - 00:12:40

فيمن لم يقنع اي لم يرضي بالحلف بالله. والموحد اذا حرف له فانه يرضي بهذا الحلف تعظيميا لله. وقد ذكر المؤلف تحت هذه الترجمة دينا واحدا هو حديث ابن عمر - 00:13:00

عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم. من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله يلقوا من لم يرضي فليس من الله. قال رواه ابن ماجة بسند حسن. حسن اسناده الحافظ ابن حجر. ولفظ ابن ماجة. ومن لم يرضي بالله - 00:13:20

فليس من الله. فمن حلف له بالله فعليه ان يرضي تعظيميا لله. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى ابن مرريم رجلا يسرق - 00:13:40

فقال له عيسى سرقت؟ قال كلا قال كلا والذى لا الله الا هو. فقال عيسى عليه السلام تعظيميا لله. امنت بالله وكذبت نفسي. وقوله صلى الله عليه وسلم فليس من الله - 00:14:00

هو عيد في حق من حذف له بالله فلم يرضي. لكن اذا علم كذبه كأن يكون الرجل معروفا بالكذب وقلة الدين او قامت البينة على كذبه. فهنا لا يثبت من - 00:14:20

من يصدقه؟ نعم. قال رحمه الله فيه مزايا نعم احسنتم بارك الله هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:40